Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعض هذه الأخلاق عن الشاعر نفسه ، وما يخالج فؤاده من التذبذب بين التفكير فى الطاعة ، والتفكير فى العصيان ، كقوله بعد البيت السابق :

سَكَنٌ يَسْكُن الفؤادَ على ما
فيه من طاعةٍ ومن عصيان[٨٠]

وبعضها عن الوشاة المحيطين بهذا المحبوب وإكثارهم فى الدس على الشاعر لدى المحبوب ، وعما يحسه الشاعر من لوم أشخاص أوضيقهم بحب الشاعر لهذا الممدوح أو مدحه إياه ، كقوله عقب البيت السابق :

شد ما كثر الوشاة ولام النـ ـاس فى حب ذلك الإنسان

وبعض المعانى إشارة إلى قوة أو سلطة تريد أن تفرض عليه ما ليس فى إمكانه ، وليس الذى يعنينا ما يراد للشاعر أن يتركه ، وإنما تعنينا هنا إشارة الشاعر إلى هذه القوة التى تريد أن تفرض عليه ما هو فوق طاقته ، كقوله عقب ذلك :

أيُّها الآمِرِى بترك التصابى رُمْتَ مِنِّى ما ليس فى إمكانى[٨١]

فأسلوب الأمر ليس من أساليب الغزل المألوفة ، وإنما هو من الأساليب المألوفة من جانب السلطة ، وكذلك من مطالع البحترى فى مدح الخليفة :[٨٢]

ما لى لايَرْحَمُنى من أَرْحَمُهُ يظلم بالهجران من لا يظلمُه
يَخْطىءُ سهمى وتُصيبُ أَسْهمُه وإنما أَسْقَم قَلبى مُسْقِمة
أَسْلَمَهُ للزعفرانِ مُسْلِمُه أَحْسَنُ من تَحمِيل نَعْلاً قَلَمُه
لكنه يَصرِم من لا يَصْرِمُه يُهينُه طَوْراً وطوراً يُكْرِمُه
وتارةً يرزُقُه ويَحْرِمُه بَدْرٌ بدا فانجاب عنه ظُلَمُه

فهذا المطلع أصرح وأوضح فى التعبير عما فى نفس الشاعر نحو الممدوح ، فإن الشاعر أراد أن يسلك طريق الغزل ليصل منه إلى ما يريد أن يقول ، ولكنه كأنه لم